حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد
238

السنة الخامسة

09 حزيران 2018
24 رمضان 1439

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

دمرت عدة وحدات سكنية للأهالي

2	80+	44+
غارتان جويتان	جريحاً	شهيداً

مجزرة زردنا

05 الموسم الزراعي يتدهور بين الأمطار و الأسعار عبدالملك قرة محمد

02 الانتقال من الممانعة إلى الموادعة غسان الجمعة

03 لتصنعك تلك الأيام يوسف تركي

10 عاهات معكوسة جاد الغيث

11 كاريكاتير أماني العلي

09 الاتفاق التركي الأمريكي في منبج علي سندة

12 رحلة البحث عن مأوى محمد نور يوسف

13 السوريون مرة أخرى في الملف الانتخابي التركي محي الدين راشد

16 سنوات الظلام (2) ضرار الخضر

20 بين الانتماء للمنصة والانتماء للحقيقة المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 238

غسان الجمعة

الانتقال من الممانعة إلى الموادعة

يسابق نظام الأسد في تحضيراته لمعركة الجنوب السوري إيقاع التجاذبات السياسية بين اللاعبين على الساحة السورية مستفيداً من الظروف الإقليمية التي باتت تصبُّ في مصلحته إلى حدٍّ كبير من أجل فتح هذه المعركة، فالأردن تموج فيه احتجاجات شعبية تحت ضغط الأسباب الاقتصادية من جهة و إسرائيل المتخوفة من التمدد الإيراني من جهة أخرى، ما خلق له الظروف المناسبة لحشد ميليشياته باتجاه المناطق المحررة.

النظام السوري المتعطش للسياج الإسرائيلي فاجأته تصريحات نتنياهو في كلمة ألقاها أمام مركز (بوليسي إكستشينج) للأبحاث السياسية في لندن عندما قال: إن الأسد و نظام نظامه ليس بمأمن في حال سمح لإيران بتنفيذ هجمات من الأرضي السورية ضد إسرائيل.

هذه التصريحات التي لا تتناسب مع مستوى التنسيق و التفاهمات التي سعى لها الأسد مع إسرائيل من خلال الدبلوماسيين الروس الذين مهدوا له إمكانية الوصول إلى الحدود الإسرائيلية بضمان إبعاد الإيرانيين عنها، ولذلك لا يوجد لهذه الرسالة سوى هدف واحد هو منح الأسد الذريعة للحد من التوغل والانتشار الإيراني في الجنوب السوري و إن استبقت إيران ذلك بدمج ميليشياتها ببقايا الجيش السوري للالتفاف على المصالح الروسية و رغبة الأسد الذي يسعى لاستبدال ورقة المساومة على الوجود الإيراني في الساحة الإقليمية والدولية بمجاورة الإسرائيليين .

و من جانب آخر بات الروس يشعرون بمدى الإعاقة التي تتسبب بها إيران وميليشياتها في محاولتهم لإعادة تأهيل نظام الأسد على الساحة الدولية وبالأخص عقب جولة نتنياهو الأخيرة في أوروبا التي حشد فيها الرأي العام حول ضرورة إخراج إيران من سورية، فيما يبدو أنه غدا شرطاً من شروط إعادة الإعمار التي تطالب بها موسكو المجتمع الدولي الرافض لذلك بسبب عدم حصول انتقال سياسي حقيقي في سورية على أساس مقررات جنيف.

وبالانتقال إلى منطقة القصير فقد انتشرت الشرطة العسكرية الروسية من خلال حواجز و نقاط أمنية دون التنسيق مع النظام السوري، وذلك فيما يبدو أنها تجنبت ذلك لعدم إحراج الأخير مع ميليشيا حزب الله اللبناني التي تعتبر هذه المنطقة حيوية بالنسبة إليها، كما أنها تقع على طريق إمداد هذه الميليشيات من إيران، غير أن هذه القوات سرعان ما عادت وانسحبت ليحل مكانها ميليشيات تتبع نظام الأسد.

هذه الخطوة الروسية هي رسالة واضحة لإيران بأن روسيا من أهم المتسابقين في المنطقة لطلب الرضى الإسرائيلي كما أنها بداية النهاية لما يسمى القوات البرية الصديقة بعد استدعاء الأسد لبوتين وتصريحه بضرورة إخراج القوات الأجنبية من سورية والبدء بتنفيذ أولى خطوات الحل السياسي و تشكيل اللجان الدستورية لإعداد دستور جديد تحافظ من خلاله موسكو على مصالحها بعيداً عن الضوضاء السياسية التي تسببها لها إيران.

إن المنحى العام الذي تتجه به روسيا لنظام الأسد هو أن تستعيد مؤسسات الدولة عافيتها تحت إمرتها ليس من أجل السوريين بل من أجل أن تقطع الطريق على ألاعيب إيران في تمييع سلطة الدولة و تقوية أحزابها و ميليشياتها وهو ما حدث في العراق، وقد أظهرت موسكو ذلك من خلال فضحها لمرتزقة إيران والأسد خلال عمليات النهب والسرقة، كما أنها وجهت لنظام الأسد أوامر بتفكيك الحواجز داخل دمشق والبدء بحل ما يسمى (قوات الدفاع الوطني).

هذه المساعي لا تصب في الصالح الإيراني الذي لا يستطيع النشاط سوى في بيئة الفساد و شريعة الغاب لذلك ستشهد الأيام القادمة اختلافات أكثر حدة بين الفرقاء الحلفاء.

يوسُف تركي

لِتصنَعكَ تلك الأيام المعدودات

هذه الأيام الرمضانية التي نعيشها تمضي بسرعة، فالشهر الكريم ما إن يحتضن أهلَه ويرسمُ على جبينهم قبلة النور حتَّى يغادرهم ضيفاً خفيف الظلّ كريم اليد.

إن أيام الصيام تلك فريدة من نوعها، لأنَّها تعمل على قلب حياة الإنسان رأساً على عقب في حال عمِل على استغلالها، فهذه الطاعة كغيرها من الطاعات ليست جوفاء، إذ فيها من عوامل التغيير الإنساني الشيء الكثير، فالإنسان بالتغيير يكون عبداً لله تعالى مثالياً، حينما يغيُّر للأفضل، وهو دوماً في قابلية لذلك التغيير إذ جُبِلَ على النقص، وليس كغيره من المخلوقات في كون مثاليَّته كائنةٌ في الثبات على الحالة، فالأمثل إذاً من بني الإنسان يغير باستمرار نفسه للأفضل بعيداً عن ماهية قفزة التغيير؛ فليست ماهيتها موضوعنا اليوم.

تغيير النفس لا يأتي عن جهل، فالإنسان لا يستطيع إصدار قرار بحق شيء ما لم يفهمه بشكل عميق، وإلا فسيكون أي قرار من ذلك القبيل قرارًا سريع البطلان خاوي الفاعلية. ومن هذا الباب فإن على الإنسان إذا أراد تغيير نفسه أن يفهمها أولاً، لكن للأسف هذا الشيء في الحالة الطبيعية لا يحصل.

فهمُ النفس البشرية يحتاج إلى نظرة عميقة وليست سطحية، نظرة تلج إلى قعر الروح لكي تكشف الغطاء عن تلك الآهات المتوارية في الداخل التي بدخانها المتصاعد تدفع الإنسان إلى الأخطاء. غيرَ أن العين التي تجود بتلك النظرة تُفقَأ عند البعض باستمرار من خلال الجسد.

الاشتغال بحواس الجسد وملذاته يمنع الإنسان من تكبير دائرة وعيه، ويبقيه على السطح دوما دون اللآلئ.

هنا يأتي الشهر الفضيل لكي يحدَّ من نفوذ تلك العوائق ويدفع الإنسان نحو طريق العلوّ دفعة محب نافذ البصيرة. وهذا ما يتجلَّى في ساعات الصوت، حيث لا يسع الجسد إلَّا أن يصغي لنطق الروح في حال نطقت، وبالتالي الإنسان وقتها يستطيع فهم مشاكله ورصد أخطائه بشكل بارز، وعندها يستطيع أن يشد الرحال في رحلة تغيير الذات نحو الأفضل.

البعض لا يعجبه منطقُ تلك الروح، ولا يُسر بفصاحة معلوماتها فلا يتيح لها الفرصة للكلام ولا يجلس مع نفسه لحظات تأمُّل وسكون بل ينام أو يقطع الوقت في أشياء فارغة.

هذه الأيام لا تفرض نفسها على أحد، وليست بذات حاجة تسألُها الناسَ، بل كعبها عالي الكعب، ويدها الطولى لم تكن عن ضعف بل عن قوة، وبالتالي فالإنسان الذي يتفاعل معها بشكل بارد كأنه مجبور لا يتوقَّع منها أن تعطيه علامة جيدة.

فحذارِ أيها الإنسان ألا تقدِّر ما في يدك، لأن بعض الأشياء إذا خسرتها فإنها لا تعود إليك بسهولة.

جامعة تركية تفتتح فرعًا لها في مدينة الباب

اتخذت جامعة حران التركية قرارًا بتأسيس فرع لها في مدينة الباب شمالي سورية، حتى تتيح الفرصة للشباب في مدن الباب وجرابلس وعفرين فرصة الالتحاق بالجامعة وإكمال مسيرتهم التعليمية.

بدوره قال رئيس الجامعة رمضان طاشالتين: إنه سيتم التدريس في الجامعة بثلاث لغات: العربية، والتركية، والإنجليزية.

وشارك في الامتحان الذي نظمته الجامعة في مدينة الباب ،نحو 800 طالب.

صراع على الفيديو بين إنستغرام ويوتيوب

كشف تقرير حديث لصحيفة "وول ستريت جورنال" أن موقع إنستغرام يُحضر لتطوير خاصية تسمح لمستخدميه بتحميل فيديوهات طويلة تصل مدتها إلى ساعة كاملة.

تقرير "وول ستريت جورنال" لم يتحدث عن موعد إطلاق الخاصية الجديدة التي يمكن أن تمثل حلقة جديدة في إستراتيجية فيسبوك، المالكة لإنستغرام، لإنهاء سيطرة يوتيوب، المملوك لغوغل، على عالم الفيديوهات على الإنترنت.

بوتين : عملياتنا في سورية فرصة فريدة لاختبار وتدريب قواتنا

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: إن العملية العسكرية في سورية فرصة فريدة لاختبار وتدريب قواته، وأضاف بوتين خلال برنامجه السنوي على التلفزيون الرسمي، أن مهاجمة المتطرفين في سورية أفضل من التعامل معهم في روسيا.

وأكد بوتين أن القاعدة الجوية الروسية في حميميم والقاعدة البحرية في طرطوس، التي قال إنها مهمة لمساعدة حكومة النظام السوري، لا توجد بها أي منشآت دائمة، وهو ما يعني إمكانية سحب الجيش الروسي بسرعة إذا لزم الأمر.

11 مجزرة في سورية خلال أيار 2018

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وقوع ما لا يقل عن 11 مجزرة في سورية خلال شهر أيار 2018. وفي تقريرها الدوري، قالت الشبكة: إن التحالف الدولي مسؤول عن 45.46% من تلك المجازر بارتكابه خمس مجازر، فيما حددت مسؤولية النظام السوري عن 27.27% من هذه المجازر بارتكابه ثلاث منها، فيما ارتكبت جهات مجهولة مجزرتين، وارتكبت القوات الروسية أيضًا مجزرة واحدة.

وبحسب التقرير، تسببت المجازر بمقتل 103 مدنيين، بينهم 45 طفلًا و28 امرأة، أي أن 71% من ضحايا المجازر خلال شهر أيار الماضي هم من النساء والأطفال، وهي نسبة مرتفعة جدًا، وفق ما ذكرت الشبكة.

عبد الملك قرة محمد

الموسم الزراعي يتدهور بين الأسعار والأمطار

تعدُّ الزراعة المصدر الاقتصادي الأهم في المناطق المحررة، حيث تعمل بها نسبة كبيرة من الأيادي العاملة نتيجة انتشار الأراضي الخصبة واعتماد الناس في كثير من الأحيان على السلع الغذائية المحلية بسبب رخصها وصعوبة استيرادها، فضلاً عن أن طبقة الفلاحين تشكل النسبة الأعلى من السكان.

وعندما يحرق النظام السوري الحقول الزراعية في ريف حماة وإدلب تمهيدًا لاستخدام سياسة التجويع علينا أن نعي المهمة الاقتصادية التي تؤديها الزراعة ومنتوجاتها ومردودها في المناطق المحررة وتأثير هذا الدور المهم على الحصار الاقتصادي الذي يحاول النظام السوري فرضه على المدنيين في كل أرض سورية خضراء، فالزراعة أدت دورًا كبيرًا في الحصار من خلال توفير الغذاء للمحاصرين.

يعاني الموسم الزراعي هذه السنة من مشكلات كثيرة تزيد معاناة الفلاحين وتقلل من أرباحهم التي تنعدم في كثير من الأحيان ومن أهم هذه المشكلات:

- تضرر بعض المزروعات من الأمطار والتقلبات الجوية.
- ارتفاع أسعار المواد الأولية اللازمة للزراعة كالسماد والبذار وأجور النقل والعمال.
- انخفاض أسعار بيع الإنتاج نتيجة صعوبة التصدير بعد اكتفاء المنطقة.
- قلة الدعم في المجال الزراعي واهتمام المنظمات بمجالات التنمية والإغاثة.

ومع انخفاض الأسعار وصعوبة الزراعة والتصدير رفعت حكومة النظام السوري سعر القمح من 140 ليرة إلى 175 ليرة (نحو 0.37 دولار) لكل كيلوغرام من القمح، وسعر الشعير من 110 ليرة إلى 130 ليرة، محاولة بذلك إغراء المزارعين، إذ لم تستلم العام الماضي سوى 350 ألف طن من أصل مليون طن، علماً أن النظام السوري يستورد القمح من روسيا بحسب مدير مؤسسة الحبوب في حكومة الأسد الذي قال: "خلال سنوات الحرب استوردنا ملايين أطنان القمح من روسيا، منها مليون ونصف المليون طن خلال العام الماضي وحده." مشيراً إلى أنّ القمح المستورد أرخص من المنتج محلياً!

وفي المناطق المحررة أصدرت وزارة الاقتصاد التابعة لما تسمى حكومة الإنقاذ بياناً أعلنت فيه بدء شرائها لمحصول القمح للموسم الزراعي 2018 في الشمال السوري بعدد من المراكز التي تتوزع في حلب وإدلب، وحددت سعر القمح القاسي بـ 127 ليرة سورية والقمح الطري بـ 125 ليرة سورية، كما أقامت الحكومة مؤتمراً صحفياً وضحت فيه الخطوات التي يتم العمل بموجبها وآلية تحديد السعر المُعلن.

صحيفة حبر التقت المزارع (أبو عارف) من بلدة الجينة في ريف حلب الغربي للحديث عن المشكلات والصعوبات التي تواجه المزارع السوري في المناطق المحررة فقال: "معظم الأضرار التي لحقت بالمحاصيل الزراعية كانت بسبب هطول الأمطار بغير توقيتها، فتضررت محاصيل البطاطا والكمون ضرراً كبيراً، وتضرر القمح بدرجة أقل، ونعاني من مشكلة انخفاض أسعار المحاصيل وارتفاع المواد اللازمة لزراعتها، فالثوم يكلّف ما يقارب 100 ل.س لكننا نضطر لبيعه بين 20 و50 ل.س فقط، كما نعاني من صعوبة التصدير، فالمناطق المحررة بعد أن تأخذ كفايتها تنخفض الأسعار بشكل كبير، حاولنا التصدير إلى تركيا لكن الشروط لذلك صعبة ومكلفة جداً"

وعن الجهة التي سيسلم لها المزارعون المحاصيل الزراعية قال: "تسليم الحبوب سيكون للمؤسسات الزراعية في المناطق المحررة والأسعار شبه مقبولة، كما أن التصدير لمناطق النظام صعب جداً، فتكلفة الطريق كبيرة وقد يتم مصادرة المحصول أو سرقته أو اعتقال صاحبه من قبل قوات النظام".

المنظمات المدنية ساعدت في تحسين الظروف الزراعية وتخفيف الضغط المادي على المواطن من خلال توفير مساعدات زراعية تقضي على الأمراض التي تصيب المحصول وتزيد من خصوبة الأرض وجودة المزروعات.

صحيفة حبر التقت الدكتور (سفيان درويش) مسؤول مشروع دعم الزراعة والثروة الحيوانية في منظمة سيام باري "المشروع الإيطالي" في منطقة الأتارب الذي قال: "منظمة سيام باري أو مشروع دعم الزراعة والثروة الحيوانية للشعب السوري بدأت العمل في 1/9/2015 وتقدم خدمات للمستفيدين كالأسمدة والمبيدات الزراعية والمرشات بنسبة دعم 30 % من سعر رأس المال، وبلغ عدد المستفيدين بالنسبة إلى السماد والأعلاف حوالي عشرة آلاف مستفيد، في حين بلغت كمية الأسمدة الموزعة 2500 طن، أما في مجال الثروة الحيوانية فقد بلغ عدد المستفيدين حوالي خمسة آلاف"

وعن أعمال المكتب الأخرى يضيف د. سفيان: "عمل المكتب على إقامة ندوات تعريفية موزعة على عدة قرى بريف الأتارب، كما أقام المكتب العديد من الدورات التدريبية والدورات التثقيفية منها دورة إدارة الزيتون ومكافحة حشرة السونة ومرض صدأ القمح".

المنظمات ساهمت في زيادة المحاصيل الزراعية وحمايتها من الأمراض التي تصيبها، مما زاد رغبة المزارعين على الإقبال إلى أرضهم وجني محاصيلهم بعدما ابتعد كثير منهم عن الزراعة نتيجة الخسارة المادية والتحقوا بوظائف أخرى تدرُّ ربحاً أكبر.

سلوى عبد الرحمن

الأعمال المنزلية على المرأة بين الفرض والفضل

تأخذ العادات والتقاليد حيزًا كبيرًا من تفاصيل حياتنا دون أن نشعر، فتغيب بسببها بعض من حقائق الدين بسبب تشبث الناس بتلك التقاليد، وكالعادة المرأة ضحية ذلك الجهل، فعلى سبيل المثال يرى معظم الرجال أن الأشغال المنزلية خُلقت للمرأة مهما صعبت، بل يتعاملون معها على أن الدين فرض عليها ذلك! فهل خدمة المرأة في بيت أبيها أو زوجها فرض؟!

تتعدد الأعمال المنزلية التي توكل إلى المرأة منذ صغرها حتى قبل مماتها من (تنظيف، وجلي، وغسيل، وطهي، وترتيب...) وتؤديها على أكمل وجه ولو كان على حساب صحتها في حال مرضها، وقد تكبرُ الأخت أخاها في السن إلا أنها في حال لم تلبي طلباته من خدمات تتشاجر معه ومحتمل أن يضربها وتستمر على هذه الحال حتى وإن تزوجت، فغالبية الرجال يرون أن تلك الأعمال لا تناسبهم وتنقص من قيمتهم ويوافقون بل ويشددون على أن الأعمال المنزلية من واجب النساء والبنات ويعتبرونها فرضًا عليهن مستدلين بآيات قرآنية أو أحاديث فسروها حسب ما يناسب تفكيرهم وعاداتهم المتوارثة.

وجهة نظر الإسلام

الإسلام أكثر الديانات تكريمًا للمرأة، إذ رفع مكانتها وخصَّها بسورة كاملة في القرآن، والنبي عليه الصلاة والسلام قال: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي" وأوصى بها حتى في آخر لحظات حياته بقوله: "رفقًا بالقوارير".

إن خدمة المرأة لمنزلها وأولادها أمر مُستحب يزيد الألفة بين الأزواج إلا أن الأصل في السعادة الزوجية هي التعاون وليس التقسيم المجحف للمهام، فالأعمال المنزلية والتربية لا تقل شأنًا عن عمل الرجل خارج المنزل هذا إن لم تكن الزوجة موظفة وعليها أن تقوم بها لتجنب المشاكل، ولا يجوز إرغام المرأة أو إجبارها على القيام بأعمال المنزل لوحدها في حين يكتفي الرجل بمهمة الأمر والنهي داخل المنزل، وذلك لما فيه من مشقة وإذلال لها، فالمرأة تخدم زوجها وإخوتها، لكنها أيضًا شريكة في الحياة، لها وظائف حياتية مثلها مثل الرجل تمامًا إضافة إلى الحمل والإنجاب والتربية، لذا على الزوج أن ينفق عليها ويرعاها ويساعدها في أعمال البيت، وهذا العمل ليس عيبًا ولا ينقص من رجولته شيء بل هو تعاون متبادل قال الله تعالى فيه: " ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم"، أي أن عليهن من الواجبات والحقوق مثل الذي لهن، أما الدرجة (القوامة) فمرتبطة بالإنفاق وليس بالخدمة داخل المنزل.

وعلى الزوجين أن يتجنبا الفتاوى التي تثير الفتنة وتشعل المشاحنات بينهما ومراعاة ظروف بعضهما استنادًا إلى أخلاق المسلمين وأفعال الرسول، فكان عليه الصلاة والسلام يخيط ثوبه، ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم، أي أن الرجال كانوا يعينون نساءهم داخل منازلهم.

هي أمك وأختك وابنتك، هي خالتك وعمتك أو قريبتك خلقت من ضلعك، كرامتها من كرامتك ووجعها يؤلمك، هي طريقك للجنة فالتمس رضاها، ولا تنقصها شيئًا من حقوقها، واعلم أيها الرجل أن تفسير الآية الكريمة "وليس الذكر كالأنثى" في القرآن إنما نزلت حين نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس، والخدمة فيه تتطلب مقدرة وبنية جسدية قوية ولا طاقة للمرأة عليها، فلا تُحملها أنت ما لا طاقة لها به.

من طرائف العرب

جاء رجل إلى فقيه فقال: أفطرت يوماً في رمضان، فقال: أقضِ يوماً مكانه، قال: قضيت وأتيت أهلي وقد عملوا مأمونية فسبقتني يدي إليها فأكلت منها، فقال أقضِ يوماً آخر مكانه، قال قضيت وأتيت أهلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي إليها، فقال: أرى ألا تصوم إلا ويدك مربوطة .

في مثل هذا اليوم

بناء مسجد عمرو بن العاص:

جامع عمرو بن العاص هو أول مسجد بني في مصر وإفريقيا كلها، بُني في مدينة الفسطاط التي أسسها المسلمون في مصر بعد فتحها، كان يُسمى أيضًا بـ: مسجد الفتح، والمسجد العتيق، وتاج الجوامع.

صناعة الصحافة

الموضوعات نفسها تتكرر مع الشهر الكريم

عالم الكاريكاتير له موسمه الرمضاني الذي يتكرر كل عام، مثل السخرية من مسلسلات رمضان، أو السخرية من نوم المشاهدين أمام المسلسلات أو من عدم العمل أو الإقبال على الفول أو عن الإسراف في الطعام.

في صفحات المرأة والطفل نجد موضوعات مكررة كل عام عن صيام الطفل ووجبات الإفطار، وكيف تُعدينَ سحورًا خفيفًا، ورشاقة المرأة في رمضان وصحتها، أما الصفحات السياسية فإنها تنشر أول أيام رمضان تلقي الرئيس التهاني بمناسبة هذا الشهر المبارك، ويوم العيد تنشر الصحف صور الرئيس وهو يصلي الصلاة الموسمية "صلاة العيد" وبجواره وزراء لا نراهم يصلون قطّ إلا في هذا اليوم مع خبر أن الرئيس أرسل وتلقى من الزعماء التهاني بحلول عيد الفطر المبارك.

هل تعلم؟

أن ظهور مدفع الإفطار جاء بمحض الصدفة في أول يوم رمضان عام 859 هجرية، حيث تلقى والي مصر "خوشقدم" مدفعاً هدية فأمر بتجربته، وتصادف ذلك الوقت مع غروب الشمس، فظن سكان القاهرة أن ذلك إيذانًا لهم بالإفطار، فلما عرف الوالي الحكاية أُعجب بذلك، وأمر بإطلاق المدفع عند غروب الشمس في كل يوم من أيام رمضان.

علي سندة

الاتفاق التركي الأمريكي في منبج (خطوة متأخرة متوقعة)

يستمر رسم الخريطة في الشمال السوري على طول الحدود السورية-التركية كما هو متوقع، إذ إن صُنَّاع السياسة التركية لن تتغير نظرتهم بالنسبة إلى القوة المسيطرة على منطقة شرق الفرات، حيث يعدون قوات سورية الديمقراطية منظمة إرهابية يجب دحرها وتأمين الحدود، لأنها بنظرهم تتبع لحزب PKK الذي يتخذ من جبل قنديل معقلاً رئيسًا له، فبالتوازي مع اتفاق الحكومتين التركية والأمريكية حول منبج ووضع خريطة طريق نرى توغلاً تركيًّا لأول مرة منذ الصراع في معاقل حزب PKK الإرهابي واقتراب القوات التركية من جبل قنديل وإطلاق وعود من قبل الساسة الأتراك بتحريره وتجفيف الإرهاب من منبعه.

إن الاتفاق التركي الأمريكي الأخير حول منبج جاء متأخرًا بالنسبة إلى تركيا التي قطعت وعودًا عدة بالسيطرة عليها خاصة إبان عملية درع الفرات التي توقفت دون تحقيق الهدف المُعلن عنه وهو بلوغ شرق الفرات، وقالوا وقتها: إن عملية درع الفرات بلغت أهدافها! وهذا يفسر صعوبة الدور التركي وحساسيته في المستنقع السورية نظرًا لسياسة تركيا التي ما فتئت تسعى لتحقيق التخلص من أي هيمنة تمس نهضتها، فسياسة تركيا في سورية أشبه بالسير ضمن حقل ألغام، لكن ذلك لم يلغِ رغبتها بالسيطرة على منبج بغض النظر عن الطريقة والآلية التي تحققت مؤخرًا بموجب الاتفاق الذي ينصُّ على بدء حزب الاتحاد الديمقراطي بالرجوع عبر نهر الفرات، ربما خلال تسعين يوماً إذا سمحت الظروف بذلك، وعودة المهجرين وتشكيل قوة تركية أمريكية تتولى عملية الأمن لتأمين المنطقة وحمايتها، وتشكيل إدارة إقليمية وتسليمها لأهل المنطقة.

يجسد هذا الاتفاق ديناميكية السياسة التركية الخارجية والرغبة القوية بتأمين الحدود للانطلاق بتركيا نحو 2023 بقوة وأمان يحققان الأهداف والنهضة المنشودة، وعليه فإن اتفاق منبج لن يقف عندها إنما سنشاهد توسعًا في المستقبل حتى أقصى الشمال الشرقي السوري لضمان كافة الحدود بعمق محدد وهذا ما أشار إليه مولود جاويش أوغلو بقوله:" سنقوم بتطبيق خريطة الطريق في منبج وعقب ذلك سنبدأ بتطبيقها في مدن أخرى، وعندها سيتضح الموقف الأمريكي"، فالنظام التركي الحالي لن يقبل بوجود أي قوة معادية تهدد أمن تركيا على حدودها، وهذا ما يتكرر في خطابات المسؤولين الأتراك هذه الفترة أمام الحشود الجماهيرية في كافة الولايات قُبيل الانتخابات في 24 من الشهر الجاري التي ستشكل منعطفًا تاريخيًّا في تركيا، فاتفاق منبج عُدَّ بحسب المسؤولين الأتراك وبعض الأمريكيين تطورًا للتعاون الثنائي بين البلدين حول سورية، في حين باءت جهود مماثلة بالفشل في عهد أوباما.

أخيرًا إن الوضع في سورية بدأ يأخذ شكل حل سياسي بعد توقف فوهات البنادق ورسم الخريطة برعاية الحلفاء وإعادة الحديث عن اللجنة الدستورية التي ولدت في سوتشي، وإن أي تغيير جديد على ما خُطَّ ورسم سيأتي عبر التفاهمات السياسية بين الحلفاء، وإن اضطر الأمر إلى الأعمال العسكرية فلن تتعدى سيناريو المعارك الوهمية التي لا بد منها لتبديل أماكن السيطرة، وحسبنا بالتهاوي السريع الذي حدث في ريف إدلب وحماة وحلب الجنوبي.

جاد الغيث

عاهات معكوسة

"عندما يستعيد الأعمى بصره فإنه سيرى الكثير من الأشياء المؤلمة على وجه الأرض، وعندها ربما يتمنى لو عاد كفيفًا، وعندما يبرأ المشلول من شلله، تقف رذائله على قدميها وتسعى للمعصية، وربما يتمنى لو عاد مشلولاً " كلمات قرأتها في أحد الكتب القديمة، وهي تدور حول محور الخير فيما يختاره الله، وكأن لسان حال الكاتب يردد قوله تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا" وبطبيعة الحال سوف يسأل المرء نفسه كيف يكون الخير في الإعاقة أو النقص؟! لكن قبل الإجابة على السؤال دعونا نفكر في مفهوم الإعاقة، فالمعوَّق ليس دائمًا من تنقصه عين أو يد أو ساق، بل هناك ما هو أسوء من ذلك بكثير، فبعض الناس ينقصهم كل شيء، غير أن لديهم شيئًا واحدًا أكبر بكثير مما ينبغي، فهم ليسوا سوى عين كبيرة جدًا تتلصص على المحرمات، أو أذن كبيرة جدًا تنصت إلى أهل الباطل وتؤيدهم، والبعض ما هو إلا لسان كبير جدًا لا يتورع عن الخوض في أعراض الناس، وهناك من البشر من هو عبارة عن بطن كبير جدًا محشو بالطعام والشراب الحرام، هؤلاء وكثير ممن يشبهونهم، قد لا ينظر إليهم أحد على أنهم من أصحاب الإعاقة، لكنهم في الواقع لديهم ما يمكن تسميته (بالعاهات المعكوسة) لديهم من كل شيء أقل بكثير مما ينبغي، ومن شيء واحد أكثر بكثير مما ينبغي، فهل يدرك هؤلاء الناس مدى إعاقتهم؟!

في حادثة طريفة كنت فيها شاهدًا ومرافقًا لمجموعة من الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث صحبتهم في رحلة للبحر، وهناك على الشاطئ خطر ببالي أن أسألهم عن أكثر الإعاقات صعوبة في الحياة، وأي الإعاقات أشد ألمًا على صاحبها، وتوقعت أن يجيب كل واحد منهم أن إعاقته هي الأصعب والأشد ألمًا، لكن أجوبتهم حيرتني وأثارت دهشتي، فالكفيف اعتاد على العتمة وهو مرهف السمع يميز الناس والأشياء بالصوت واللمس، وهو يعتقد أن العمى أسهل بكثير من الإعاقات الأخرى! والأصم الأبكم يرى الدنيا بألوانها وبهجتها ويستمتع بصمتها الدائم ويتعامل مع الحياة حوله بلغة الإشارة وهو سعيد بذلك! وصاحب الإعاقة الحركية وإن كان يمشي على كرسي متحرك فإنه يرى ويسمع ويتكلم ويحمد الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى!

إجابات مدهشة مليئة بعناية الرحمن، فالله عز وجل ينزل على عباده مزيدًا من الصبر والرضى كلما اشتد البلاء وزادت المعاناة.

تأملت في أجوبة هؤلاء الشباب ونظرت في نفسي فوجدت أن أصعب إعاقة يمكن أن تصيب البشر هي إعاقة القيد، نعم يا أصدقائي، فهناك من هم مقيدون في زنزانتهم، وهناك من هم مقيدون بخجلهم أو بخوفهم، وهناك قيد المرض والفقر والجهل، وربما كان قيد الرذائل من أخطر القيود التي لا ينتبه إليه إلا قلة من الناس، وهذا القيد يجر صاحبه إلى الهلاك إن لم تدركه عناية الرحمن بتوبة نصوح.

لقد أُجبر رجل صالح على الزواج بامرأة عمياء صماء بكماء عرجاء، وفي ليلة الزفاف وجد عروسه في غاية الحسن والعافية التامة، ولكي تزيل العروس دهشة عريسها قالت: "أنا عمياء لا أنظر للحرام، وبكماء لا أتكلم بسوء، وصماء لا أسمع إلا مباحًا، وعرجاء لا أمشي إلا إلى أماكن الطاعة" وقد قالوا: "كل صاحب عاهة جبار" فالنقص في جانب من خَلق الإنسان يزيد من عطاء جانب آخر، لأن الله تعالى هو العدل، الحكيم، الرحيم.

ولكن المأساة لدى أصحاب (العاهات المعكوسة) الذين هم أكثر عددًا وأشد خطرًا، وهؤلاء للأسف لا يرى الناس عاهاتهم، ولا هم يرون أنفسهم معاقين!

رسم أماني العلي

الاغتيالات والتفجيرات في المناطق المحررة

محمد نور يوسف

رحلة البحث عن المأوى تبدأ بعد النزول من باص التهجير

"نقيم حالياً في هذا المأوى الجماعي في غرفة واحدة، عائلتي مؤلفة من خمسة أفراد، المشكلة في هذا المكان لا يوجد فيه أمبير ولا لدات ولا مطبخ ولا حمام. أبحث عن بيت للآجار ولو قطعت ثمن آجاره من فمي، لكن لا يوجد بيت آجاره 10 آلاف وهذا ما أستطيع دفعه، فمعظم البيوت آجارها فوق 25 ألفًا، وسوف يأخذ الدلال نصف قيمة الآجار ويجب أن ندفع تأمينًا أيضاً." هكذا قال أبو أحمد من مهجري دوما.

صحيفة حبر الأسبوعية التقت "أبو أحمد" دلال عقاري في حي الجامعة في مدينة إدلب لسؤاله عن سبب ندرة بيوت الآجار وارتفاع قسطها فأوضح لنا: " بيوت الآجار قليلة في مدينة إدلب بسبب توافد أعداد كبيرة من المهجرين، أما سبب الغلاء النسبي في قسط البيوت فهو عائد إلى كثرة الطلب وقلة البيوت المعروضة للتأجير، وهناك أشخاص قد يطمعون ويرفعون القسط لكن هذا قليل، صحيح أن هناك بيوت غير مأهولة ومفروشة، لكن لها أصحاب موجودون في المزارع أو القرى القريبة من إدلب، وعدد قليل منهم خارج سورية ومنازلهم مؤمنة عند أقاربهم هنا، ويرفضون تأجيرها حفاظًا عليها.

الدلال لا يستطيع رفع سعر الآجار، فهو وسيط بين المؤجر والمستأجر، فهو يأخذ أتعابه من المستأجر نصف قيمة الآجار، وهناك من يأخذ قيمة شهر كامل، للأسف لا نستطيع مساعدة كثير من الذين يبحثون عن منزل للآجار بسبب قلة البيوت."

وقمنا أيضًا بزيارة مديرية الإغاثة في مدينة إدلب والتقينا "معتز حفسرجاوي" مسؤول المراقبة والتقييم في مديرية الإغاثة العامة لسؤاله عن عمل المديرية بخصوص تأمين سكن مؤقت للمهجرين وقال: " بلغ عدد المهجرين من الغوطة الشرقية في ريف حلب الغربي 700 عائلة وضمن مدينة إدلب 2000 عائلة.

نعمل حالياً ضمن خطط الإيواء، وقد استلمنا عددًا من الأبنية المقصوفة وأبنية حكومية، بلغ عددها17 بناء، وهذه الأبنية سوف تعرض على المنظمات لكي تدرس مشاريع لها وتنظم بحيث تكون مراكز إيواء مجهزة للمهجرين.

حالياً عندنا مبنى السكن الجامعي جهزته منظمة الأبرار لسكن المهجرين، ونعمل على تجهيز مبنى الأفران، وبعده مبنى المالية سوف يتم تجهيزه أيضاً.

عملنا نحن في المديرية إشراف وتنفيذ فقط، ونحن ننتظر دعم المنظمات لكي تقوم بمشاريع الإيواء، وقد ساعدتنا لجنة الغنائم في تسليم عدد من المباني الحكومية لتجهيزها لإيواء المهجرين، وقد قدمت منظمة عطاء مشروع استئجار مئة منزل لإيواء المهجرين لمدة ثلاثة أشهر، وقد استلم جميع المهجرين حصصًا غذائية، وسلة ألبسة وسلة منظفات وسلة أغطية وإسفنجات، وقام الدفاع المدني بإيصال المهجرين إلى المكان الذي يريدوه بسياراتهم."

صحيح أن هناك غلاء نسبي في قسط البيوت، وهناك من يستغل ظروف المهجرين لكي يرفع قسط البيوت، لكن هذا لا يعني التعميم، فثمة الكثير من الذين قدموا بيوتهم أو مزارعهم لإيواء المهجرين، وهذا ليس غريبًا عن الشعب السوري الذي أثبت للعالم أنه شعب حر وكريم رغم كل الظروف القاسية التي مرت به.

محي الدين راشد

السوريون مرة أخرى في الملف الانتخابي التركي

يوم 24 حزيران الجاري ستكون تركيا أمام مفترق طرق يصعب معرفتها في حال حققت المعارضة فوزًا طال غيابه، إذ أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تنظيم الانتخابات المبكرة قبل سنة وخمسة أشهر من موعدها المقرر، وكان هذا القرار مباغتاً لأحزاب المعارضة، ولا شك أن ما يريده الرئيس التركي من هذا التعجيل السيطرة الاقتصادية التامة على البلد وإنهاء حالة (اللا استقرار الاقتصادي) التي تداهم الليرة التركية، و استثمار عملياته العسكرية الناجحة في سورية التي كان آخرها عملية (غصن الزيتون) في عفرين، وتأمين كل الحدود مع سورية.

تتميز الانتخابات التركية هذه المرة بمنح الرئيس الفائز مزيدًا من السلطات سيتم التحدث عنها قبل أسبوع من الموعد المقرر للانتخاب بحسب ما صرح المسؤولون الأتراك، كما أنها ستتزامن مع انتخابات برلمانية. ينافس الرئيس التركي "أردوغان" فيها خمسة مرشحين يقودون أحزابًا مختلفة لكل واحد منها توجهاته السياسة الخاصة به.

لكن ما يدعو التوقف عنده ظهور ملف السوريين على ألسن المتنافسين في كل مرة تحدث فيها انتخابات في تركيا، إذ نشاهد ونسمع في كل لقاء جماهيري يجريه المرشحون في دعاياتهم الانتخابية أمام الحشود الجماهيرية ظهور ملف السوريين والحديث فيه أمام الجمهور لكسب أصواتهم، فأحزاب المعارضة كعادتها انتهجت سياسة رافضة لاستقبال اللاجئين السوريين لكسب أصوات انتخابية واستثارة المعارضين من الشعب التركي لاستضافة السوريين في تركيا معتبرين أنهم عالة على المجتمع التركي واقتصاده، في حين لا تخفى سياسة حزب العدالة والتنمية في احتضانها للاجئين السوريين، ففي فوز الرئيس "رجب طيب أردوغان" سيستمر الحزب في سياسته المتبعة حيال ملف السوريين في احترام إرادتهم والدفاع عن قضيتهم وهذا ما أكده في لقاءاته الجماهيرية وفي معرض رده على معارضيه، أما بفوز المعارضة فستعود العلاقات بين النظامين ويُرحل السوريون إلى بلادهم، وهذا ما تعهدت به "ميرال أكشنار"

رئيسة حزب iyi قائلة: "أعدكم أن يتناول السوريون الموجودون في تركيا الإفطار في شهر رمضان 2019 مع إخوانهم بسورية"، متهِمةً الرئيس الحالي بانتهاج سياسات خاطئة ضاعفت أعداد اللاجئين السوريين، ومعتبرة أن وجود اللاجئين السوريين في تركيا ترك أثراً سلبياً على اقتصاد البلاد، وكلام مرشح حزب الشعب الجمهوري "محرم إينجه" يدور في الفلك نفسه، علمًا أن السوريين في تركيا دعموا الاقتصاد في البلاد بمقدار 10 مليارات دولار أمريكي منذ بداية الحرب السورية، وهذا ما أكدته صحيفة "دايلي ميل" البريطانية، كما أشارت منصة الاقتصاديين إلى أن المستثمرين السوريين استثمروا أكثر من 360 مليون دولار في تركيا من خلال مساهمتهم في الاقتصاد خلال السنوات الست الماضية، حيث بلغ عدد الشركات التي تم تأسيسها بشراكة السوريين في عام 2016 نحو 1800 شركة، ونحو 2000 شركة العام الماضي. وذكر التقرير أن مساهمة السوريين في الاقتصاد التركي عام 2014 بلغت 90 مليون دولار، و84 مليون دولار في 2015، و80 مليون دولار في 2016، فضلاً عن نحو 90 مليون دولار عام 2017.

وأضاف التقرير أن الشركات السورية في تركيا تشكل 14% من إجمالي رأس المال الأجنبي في تركيا بين عامي 2011 و2017، إذ بلغ عدد الشركات السورية 6 آلاف و322 شركة. وقد حصل نحو 21 ألف سوري على أذون عمل بنسبة 24 % من مجمل ما منحته وزارة العمل والضمان الاجتماعي.

الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في 24 حزيران الجاري ستكون حاسمة للقضية السورية بشكل عام وليست خاصة بوجود اللاجئين في تركيا وحسب، فما نسمعه في الحملة الانتخابية للمرشحين التي انطلقت أول الشهر الجاري يُنبئ بأشياء سلبية وإيجابية ستتكشف بحسب فوز أحد القطبين المتنافسين على الرئاسة والبرلمان، وهو ما سنرى بوادره عُقب صدور نتائج هذه الانتخابات التي تعدُّ تاريخية في تركيا.

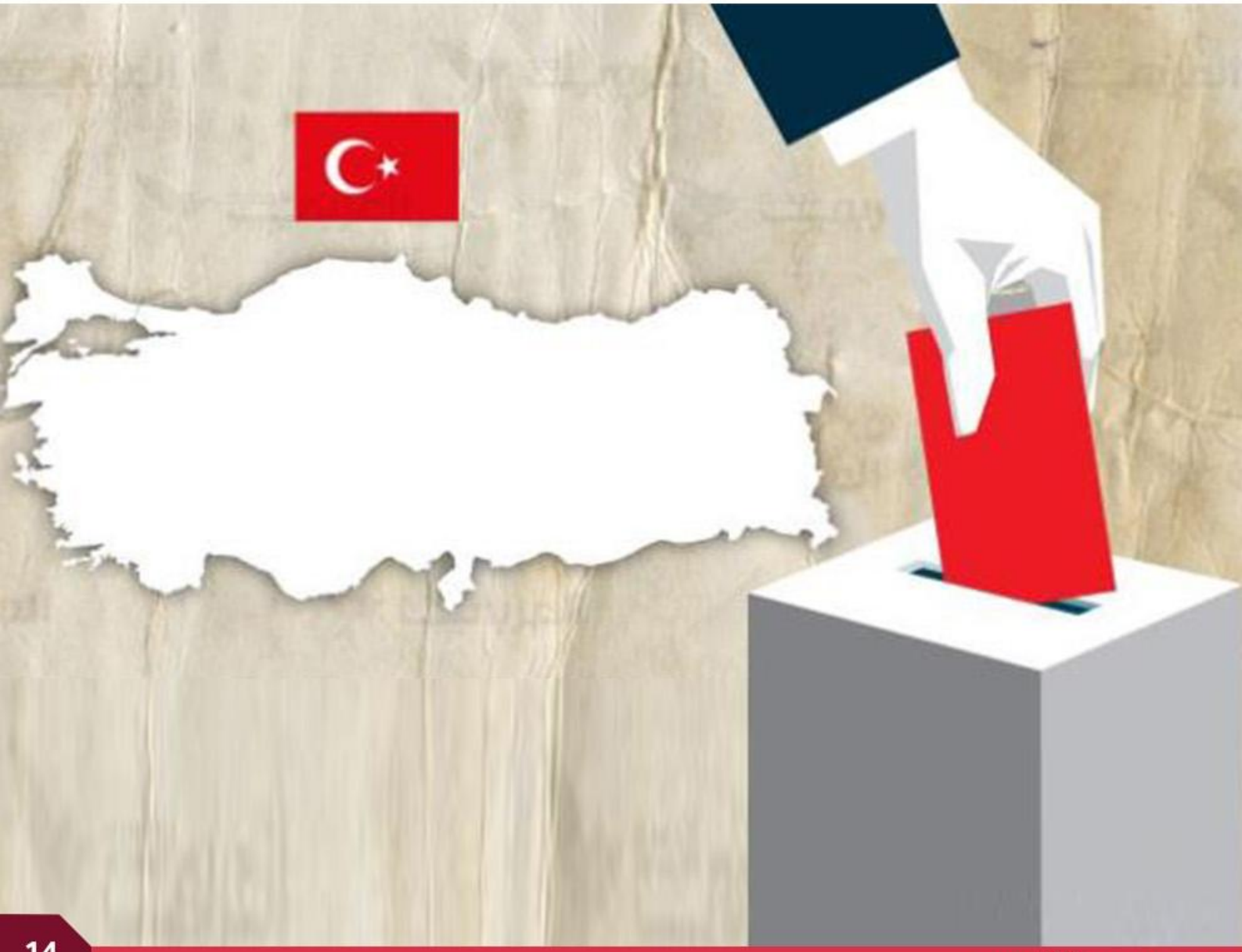

الشهيد أيهم بطلاً لدورة "رمضان كريم" في ملعب أهل الشام

أُسدل الستار عن بطولة رمضان كريم التي جرت على ملعب أهل الشام في بلدة معارة النعسان، وتأهل للمباراة النهائية فريق الشباب الذي أقصى فريق الاتحاد إلى جانب نادي الشهيد أيهم الذي تأهل على حساب فريق تفتناز.

المباراة النهائية شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل ليكون الحسم بركلات الترجيح التي تفوق فيها الشهيد أيهم ليحظى بالكأس بعد مباراة عنوانها المتعة والإثارة، وتستعد معظم الفرق للمشاركة في بطولة قادمة تحت مسمى بطولة الشهيد "عبد الرحمن قاسم".

تعرف على مراكز المنتخبات العربية في تصنيف الفيفا

شهد التصنيف الشهري للاتحاد الدولي تغيرا بسيطا في مراكز بعض الدول العربية.

إذ هبطت تونس لتصبح (21 عالميا)، وتقدم المغرب لـ (41 عالميا)، ووصلت مصر إلى الـ45 عالميا، وهبطت الجزائر لـ 66 عالميا.

وحافظت السعودية على مركزها الـ67 عالميا، وارتقت سورية لتصل لـ73 عالميا، وقفزت الإمارات لتصل لـ77 عالميا، ولبنان إلى 79 عالميا، وعمان لتصل إلى 84 عالميا، وصعد العراق مركزين لـ89 عالميا.

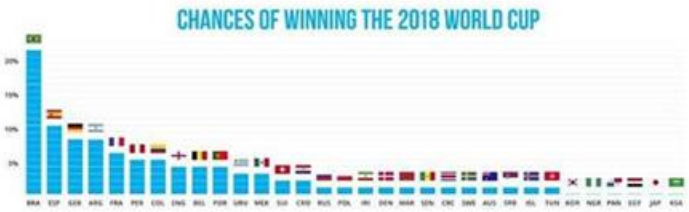

حظوظ كل منتخب في الفوز بكأس العالم..

نشرت شركة متخصصة في البيانات الرياضية توقعاتها بشأن المنتخبات الأوفر حظا للفوز بمونديال روسيا.

وقالت شركة "غرايسنوت" في بيان على موقعها الإلكتروني إن المنتخب البرازيلي، يبدو الأوفر حظا للفوز في المباراة النهائية لكأس العالم في موسكو يوم 15 يوليو المقبل.

وحلت في المراتب الثانية والثالثة والرابعة: إسبانيا، وألمانيا، والأرجنتين.

وفي المرتبة الخامسة حلت فرنسا وفي السادسة بيرو، وفي السابعة كولومبيا.

وقالت إن فرص المنتخبات العربية للفوز باللقب تبدو ضئيلة إذ لا تزيد عن 1 في المئة.

ميسي ينتصر للشعب الفلسطيني... هكذا تم الغاء اللقاء!

ألغيت المباراة التي كان من المقرر إقامتها بين المنتخب الارجنتيني ومنتخب الاحتلال الاسرائيلي.

وقد نظم عشرات الفلسطينيين وقفة أمام ممثلية الأرجنتين وسط الضفة الغربية المحتلة، رفضاً للمباراة.

وعقد اجتماع رباعي جمع ميسي، ماسكيرانو، واوتامندي، والمدرب سامبولي نتج عنه إلغاء المباراة وأشارت عدة صحف إلى أن هذا القرار بناءً على رغبة ميسي الشخصية.

ضرار الخضر

سنوات الظلام فرنسا 1940-1944 (2)

ونتابع مع الجزء الثاني من كتاب سنوات الظلام الذي يتحدث عن الأحداث الرهيبة التي عصفت بحكومة وشعب فرنسا بداية الحرب العالمية الثانية سنة 1940.

كان حلفاء فرنسا البريطانيون الذين جاءوا إليها بجيوشهم في منطقة النورماندي شمال فرنسا قد رأوا الانهيار مبكرًا وقرروا الانسحاب من المعركة وترك فرنسا تواجه العاصفة وتقرر لنفسها ما ترى، وعندما عبرت القوات الألمانية نهر اللوار والطريق إلى باريس مفتوح كان مجموع خسائر فرنسا من البشر مليون وربع المليون قتيل ومليون ونصف المليون أسير و ثمانية ملايين مواطن فرنسي تحولوا إلى لاجئين، فمدينة مثل شارتر لم يعد فيها غير 800 مواطن، في حين تعدادها الأصلي ثلاثة وعشرون ألفًا، ثم إن قرية مثل بوسيلانج هرب سكانها ولم يتبقَ منهم غير عائلة واحدة ما لبث أفرادها جميعًا وعددهم خمسة أن قرروا الانتحار جماعيًّا قبل أن تداهمهم القوات الألمانية.

ومساء يوم 25 أيار قام المارشال موريس جاملان القائد العام للجيش الفرنسي بإبلاغ الحكومة في باريس رسميًّا بأن عليها أن تجد وسيلة لوقف القتال والتوصل إلى هدنة مع الألمان، لكن الحكومة قامت بعزل المارشال جاملان وعينت مكانه المارشال مكسيم ويجاند وحاول القائد العام الجديد أن ينقذ الموقف لكنه يوم 12 حزيران حل عليه الدور لكي يطلب من الحكومة أن تجد وسيلة لوقف القتال والتوصل إلى هدنة مع الألمان، وأكثر من ذلك فإن المارشال ويجاند وجه إلى رئيس الوزراء تحذيراً قال فيه: "إن التوصل إلى اتفاق بأي شكل مع الألمان لابد أن يتم بسرعة وقبل أن تنفرط الجيوش الفرنسية وتذوب في فوضى الهزيمة، ثم لا تجد الحكومة في باريس أي قوات تحمي بها الداخل الفرنسي من حركة شيوعية تحاول استغلال الكارثة وتستولي على السلطة".

كانت باريس تعيش أقسى الساعات في تاريخها الحافل، فالعاصمة كانت منقسمة بين الذين يرون استمرار مقاومة فرنسا حتى من خارج التراب الفرنسي كله وبالتحديد من المستعمرات في شمال أفريقيا (تونس والجزائر ومراكش) وبين الذين يرون أن الواقعية لا بد لها الآن أن تسود وأنه ليس أمام فرنسا غير أن تسأل الألمان عن شروطهم لوقف القتال، فالحرب انتهت عمليًّا بانتصار الألمان ليس على فرنسا فقط إنما على بريطانيا أيضا؛ لأن فلول الجيوش البريطانية التي انسحبت من فرنسا تحت النار في منطقة دنكرك أفلتت محطمة الأعصاب تاركة أسلحتها الثقيلة غنيمة لقوات الجنرال جورديان التي طاردتها وطردتها من نورماندي والنتيجة أن الجزر البريطانية نفسها سوف تصبح مكشوفة أمام غزو ألماني عبر بحر الشمال لأنّ بريطانيا ببساطة لا تستطيع في أيام ولا أسابيع ولا شهور أن تُعِدَّ دفاعات عن شواطئها تقدر على الصمود.

كان الشعب الفرنسي في حالة ذهول مما حل به فقد انقضّت عليه عاصفة الحرب وهو يعيش أزمة سياسية ضاعت فيها ثقته بمؤسساته السياسية والفكرية والثقافية، والشك في النفس أخطر ما يصيب الشعوب لأنه ينزع مناعتها ويضرب إرادتها بنوع من الحيرة يصل بها الى الضياع.

وفي تلك اللحظات المثقلة بالهم تقرر دعوة المارشال بيتان الذي كان يعمل سفيرًا لدى إسبانيا كي يعود بسرعة لعل لديه دواء لعلل فرنسا وهو البطل الذي حقق لها النصر في الحرب العالمية السابقة

(1914-1918) لكن المارشال الذي استُدعي على عجل ترك آخر جذوة في أسطورته تنطفئ بدعوة أن ساسة فرنسا تخلوا عن القيم والأخلاق والمثل العليا التي قام عليها تماسك فرنسا، وهكذا فإن بيتان بطل الحرب كان الرجل الذي طلب من الألمان شروط السلم، ويوم 21 حزيران قدم الألمان شروطهم لمبعوث خاص بعث به المارشال بيتان الذي تسلم رئاسة الوزارة من بول رينو قبلها بأيام، والغريب أن القائد الألماني المارشال فون رون رونشتيلد قدّم تلك الشروط لمبعوث بيتان وهو الجنرال هونتزيجر في عربة قطار سُحِبت من محطة كومبين وكانت نفس العربة إلى نفس المحطة التي وقعت فيها ألمانيا شروط الاستسلام في الحرب العالمية الأولى قبل 22 سنة.

وكانت شروط الألمان كما يلي:

-1 يتم تقسيم فرنسا بالعرض إلى منطقتين: في الشمال منطقة احتلال ألماني فيها باريس ومنطقة في الجنوب تقوم فيها دولة فرنسية مستقلة تختار لنفسها عاصمة حسب ما ترى سلطاتها.

-2 الدولة الفرنسية تباشر تسريح جيشها وتحتفظ بقوة أمن لا يزيد تعداد أفرادها عن مئة ألف رجل.

-3 الأسرى الفرنسيون لدى الجيش الألماني (مليون ونصف المليون) يبقون في الأسر حتى تنتهي الحرب العالمية وتوقع معاهدة الصلح بين جميع الأطراف، وبعد شهور قليلة كان نصف هؤلاء الأسرى "ثمانمائة ألف" عمال سخرة في خدمة الإنتاج الحربي الألماني.

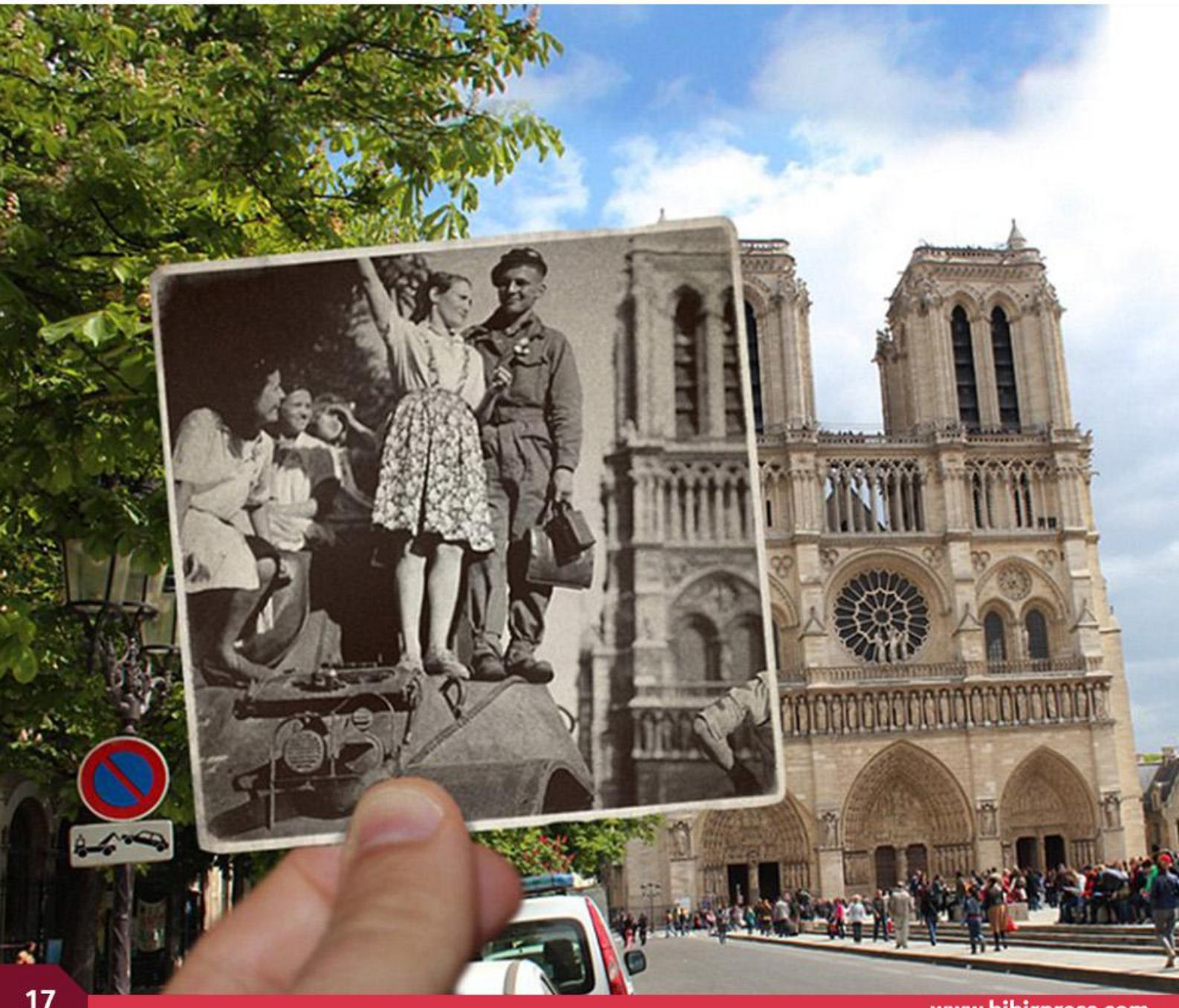

-4 تتكفل الحكومة الفرنسية بدفع تكاليف وتتحمل نفقات الجيش الألماني في منطقة الاحتلال (شمال فرنسا وفيها باريس).

ووافقت فرنسا، وكان البند الوحيد المعلق قبل وقف القتال هو الاتفاق على المبلغ المقدر لتكاليف ونفقات جيش الاحتلال الفرنسي.

ولساعات دارت مساومات، وعرض المفاوض الفرنسي دفع مبلغ عشرين مليون فرنك يوميًّا، لكن المفاوض الألماني لم يكن لديه وقت لطول الجدل كما أن المفاوض الفرنسي كان يشعر دقيقة بعد دقيقة أن الأرض تقع من تحته والسقف يهوي منقضًّا عليه، وهكذا تم الاتفاق على أن تتعهد فرنسا بأن تدفع تكاليف ونفقات جيس الاحتلال الألماني وتقدر بـ 400 مليون فرنك كل يوم.

وتستوقف النظر وتستدعي التأمل مجموعة الإجراءات التي بدأ بها المارشال بيتان حكمه لفرنسا ومؤلف الكتاب يوردها في الصفحة 154 من كتابه:

-1 طلب وحصل على تفويض دستوري جعل سلطته في فرنسا أقوى من السلطة التي كانت بيد الملك لويس الرابع عشر عندما كان يلقب بالملك الشمس وعندما قال قولته المأثورة يوما ما: (أنا الدولة).

-2 قرر تغيير النشيد الوطني إلى نشيد آخر مختلف عند نشيد (إلى السلاح أيها المواطنون) لأن النشيد القديم فيه تحريض على الحرب.

-3 وجه نداءً إلى الأمة الفرنسية لتعود إلى أيام كانت العائلة فيها أساس المجتمع ورابط علاقاته ومحدد كل منها.

-4 أُشير عليه بوضع رسم يوضح صورة جانبية له محل وجه (ماريان) التي كانت بشبابها ترمز إلى حيوية الثورة الفرنسية.

-5 وافق على كتابة شعارات الثورة عن الحرية والإخاء والمساواة فوق كل المراسيم والقوانين والتنظيمات التي وضعتها حكومة فيشي مع أن الإجراءات كلها تكاد توحي بأنه نظام ملكي يتخفى وراء شارات ثورية.

الحدث

مجزرة زردنا

ارتكب الطيران الحربي الروسي مجزرة مروعة في بلدة زردنا بريف إدلب الشمالي قضى خلالها عشرات المدنيين كحصيلة أولية وأصيب العشرات جراء الغارات الجوية الروسية التي استهدفت الأحياء السكنية في البلدة مساء الخميس الماضي.

وأفاد فريق الدفاع المدني في محافظة إدلب بأن هناك مدنيين عالقين تحت الأنقاض بسبب الغارات التي شنها الطيران الحربي الروسي على البلدة.

وأكد ناشطون أن من بين الضحايا متطوعين من الدفاع المدني أصيبوا جراء الغارات الجوية التي استهدفت للمرة الثانية مكان الغارة الأولى، حيث استهدفت الغارة الأولى منازل مدنية قرب مسجد البلدة بالتزامن مع ذهاب المدنيين إلى صلاة التراويح.

وبعد أقل من ساعة وخلال محاولات الدفاع المدني انتشال الضحايا عاود الطيران الحربي الروسي استهدافه موقع القصف مما أدى إلى ارتفاع عدد الضحايا والمصابين.

الرائد جميل الصالح

هاتوا لشوف يا قادة يامن تتسابقون على حكم الفقير الذي خسر كل شيء من منكم سوف يرد على مجزرة زردنا أم أنكم تنوون بيع كل شيء كما بعتم وتخاذلتم عن نصرة ريف حماة الشمالي الذي يقصف يوميا بعشرات ومئات القذائف؟!

عمر مدنية

أمس قال بوتين إن جيشه يقوم بتجربة أسلحته على السوريين، واليوم يقوم جيشه بقتل ويجرح عشرات السوريين مع أطفالهم في بلدة زردنا بريف إدلب

أحمد أبا زيد

مجزرة زردنا اليوم في ريف إدلب، ودماء الشهداء والأطفال، إعادة تذكير بالمؤكد والمعروف الذي يراد للسوريين: هذه هي روسيا، دولة احتلال وقتل، ولن يردعها خفض تصعيد ولا ضامنون، والتعويل عليها أنتج سابقاً التهجير والمجازر وبقاء الأسد وترسخ قوة إيران، وسينتجه لاحقاً.

رياض الأسعد

الاحتلال الروسي الحقير يرتكب مجزرة في زردنا بريف إدلب بقصفه بالقنابل الارتجاجية، فعن أي ضامن يتحدث أولئك الأوغاد الذين باعوا شرفهم وكرامتهم ودينهم مقابل وعود كاذبة؟! وعن أي دستور يتبجحون ويدافعون، وهل الدساتير تكتب تحت نير الاحتلال المجرم وعلى جماجم ملايين البشر الأبرياء؟! تباً للخونة.

بين الانتماء للمنصة والانتماء للحقيقة

في مقطع فيديو متداول على وسائل التواصل الاجتماعي يقدم عضو مجلس الشورى السعودي الدكتور إبراهيم البليهي، محاضره في جامعة اليمامة عن الحضارة الغربية، ممجداً إياها بشكل كبير على حساب الحضارة العربية الإسلامية، وكان من بين الحضور الدكتور الجزائري بن حراث بوتو فردَّ عليه ردًا منطقياً، وانسحب بعدها من المحاضرة، فما كان من الحضور إلا التصفيق له والانسحاب من المحاضرة. لتبقى المنصة مملوءة بالبليهي وفارغة من كل معنى لوجودها.

ما لفتني في المقطع هو هذه الخيرية التي نشعر أننا نفتقدها فيما تبقى من الأمة، وعند الشعوب العربية بالذات، لحظة الانتماء للحقيقة وعدم التمسك ببريق المنصات ومكانتها على حساب الحق والمنطق، التي جسدتها فئة واعية (ليست فئة شعبية لا يعول عليها سوى الانجرار وراء العواطف أو عدوى العوام أو حركية القطيع غير المنضبطة)، تلك اللحظة الفارقة التي انتصر فيها صاحب المنطق لما اعتمل في وعيه كمسؤول عن الانتصار للمعرفة والحق وعدم المجاملة فيهما. ولو كان على حساب خذلان المنصة بكل ما تحمله من بريق وسلطة معرفية واجتماعية مشتهاة.

هذا الموقف ارتبط لدي بمفهوم التواصي الذي حدد خسران الإنسان الصالح العامل إذا لم يقم به، التواصي بالحق، والتواصي بالصبر، التواصي الذي يستند دائماً إلى تقويم المعرفة والبحث عن الحق وعدم الركون لغيره، والتواصي بالعمل والصبر على المشقة حتى يصل الجانب النظري المعرفي (الحق) إلى مستوى التطبيق المستمر (الصبر والمصابرة على العمل) هذا التواصي الذي يشكل في أحد أهم أبعاده نظرية انتماء للربح والنجاح والإعمار والفوز في الدنيا والآخرة، حيث لا يقتصر مفهوم النجاة على حالة فردية مؤمنة تبذل وتعمل بشكل فردي، وإنما تمتد لتكون جزءًا من المجموع مؤثرة ومتأثرة به، فمفهوم التواصي ذو بعدين ينطلق أحدهما من الفرد إلى المجموعة والآخر من المجموعة للفرد، وبينهما أبعاد جزئية تشكل هذه الحالة في المجتمع الناجي من الخسارة بين الأفراد والجماعات.

المدير العام